

لعم الثابت بالفضل هذا والدليل كثيرة والكلام عمت لكن المقام مضيق
 وذهب الشيعة لان الامام الحق بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو امير المؤمنين
 علي رضي الله عنه واستدلوا بوجوه الاور قوله صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة
 هارون من موسى وقد كان هرون خليفة بعد موسى والمراد هو التشبيه في الاثر
 والمقاربة ولو سلم انه في الخلافة ثلاثا سلم ان يجب ان يكون بعده حقيقة
 بل الخلافة التي بالنسبة اذ كافيية وتحقق التشبيه الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اشار الى علي وقال هذا خليفتي فيكم بعد موتي فاسمعوا واطيعوا والخواب
 انه لا صحة لهذا الحديث عندنا لا يثبت فيكون صحيحا لثواته ضرورة فطرا لا اعتناء
 ولا اهتمام بنقل اشكال هذه المصوّر ولما بايع علي ابا بكر لان الرضا بغير الخوف
 ظلم وهم اقدموا على شيء من الظلم وما كان ينبغي لهم وأشار المصنف المورده
 المصنف بقوله **ولم ينقل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي** احد على امامة احد
 بعده والمصنف الذي ورد به الشيعة مضطربا في اليمين بذلك عند ائمة الحديث
 ولما يوجد التصريح في خلاصة طراز الامامة في ثلاثة البيعة والاستحلاف في
 والشورى ودرهما الفقهاء بالاستدلال على ما ذكرنا ههنا من الحظاظ **رضي الله**
 ثبت امامته بطريق الاستحلاف لان ابا بكر فرض الامامة الى محض جماعة
 الصحابة وقبلها عمر رضي الله عنه وكان مدة امامته تسع سنين وثمانية اشهر
 وعشرين يوما فزله **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** يعني ان الامام الحق بعد عمر هو عثمان
 رضي الله عنه لان عمر فرض الامامة لثلاثة اشهر من الصحابة عثمان وعلي وزبير وعبد
 الرحمن بن عوف وسعيد جبير وابن مسعود ثم اتفق هؤلاء على امامة عثمان
 رضي الله عنه وكان مدة امامته ثلاثا عشرة سنة فزله **ثم علي رضي الله عنه** وثبت امامته
 باجماع كافة الصحابة رضي الله عنهم وكان مدة امامته خمسة سنين ثم اعلم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في الخلافة بعد موتي ثلاثون سنة ثم يبعث بي وصي
 عضوضا وهذا الحديث دليل واضح على حقيقة امام الائمة الاربعه على الترتيب

قوله ثم عمر رضي الله عنه يعني ان الامام الحق بعد ابي بكر

الذي وقع

الذي وقع كذب ولو ام على اولادهم الائمة الثلاثة عن الخلافة والامامة والنقل
 الضريح والعقل الصحيح ما في ذلك قوله **والا فضلية هذا الترتيب** يعني
 ان افضل الخلافة بعد الانبياء هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فليقل قوله تعالى
 وسيخلفها الاتقي الذي يورث ماله يتوكلون وقد اتفقوا على ان افضل من علي انها فازر
 وشان ابي بكر والا تقي اكرم لقوله تعالى ان اكرم عند الله اتقاكم والا اكرم افضل
 بلا خلافة وتقول النبي صلى الله عليه وسلم والله ما طلعت الشمس ولا غربت بعد
 النبيين والمرسلين علي رجل افضل من ابي بكر ولقول امير المؤمنين علي رضي الله عنه
 خير الناس بعد النبيين ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فمستك ولا ندنا علم الصحابة
 واعلام فطنة وزكاء وكان مقدمهم في اشياء الفنون اصولا وفروعا
 حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم افضلكم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما
 اللهم ابنتي باحب خلقك ليك ليكل على هذا الطير محض على رضى الله
 وكان قويا في المغازي ومما يمازى الفضائل والكمالات فيكون افضل
 والحوادث ان هذه الكمالات مع اضعافها اسباب لعل ولكنها معارضة
 بالايات والاحاديث الواردة في شان منزلة الائمة الثلاثة الباقية
 وايضا فهذه الدلائل لا يدل على اكثر ثوابا والمراد من فضليته ابي بكر ان اكثر
 ثوابا على ما اشار اليه بقوله **ومعنى افضل الائمة اكثر ثوابا عند الله بما**
كسب من خير ولا شك ان ابا بكر افضل من هذا المعنى لكثرة صدور الخيرات
 والمبرات عنه وكان اول من سعى في اقامة الحدود وتنفيذ الشرايع وترتيب
 الجيوب من حياطة البيضة وقدم في رعاية جهده حتى اتفقوا امره الكثرة في
 سبيل الله فتوايه اكثر فيكون افضل قوله **لا انا علم واسر ونسبا ولا**
اشبه ذلك يعني ليس المراد من الافضل ان علم اكثر ونسبه اكثر واسلامه
 اتم اعم ذلك فان نبيك من ذلك لا يكثر شيئا ان ابي المؤمنين علي رضي الله عنه
 وانما النزاع في العقبلة يعني اكثر ثوابا وقال بعض المشاوحين فيه

195